

اللقاء الخامس عشر: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذى رحمة الله»- الأستاذ الدكتور عيسى المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسأل الله تعالى ان يسعدكم برضوانه وطاعته وان يكتب لنا ولكم التوفيق دوماً وابداً ارجو ان يكون الصوت واضحًا مسموعاً - [00:00:00](#)

افيدوني افادكم الله ما شاء الله الصوت يصلكم صورة جيدة صوت يصلكم مسموعاً هل الصوت واضح ما شاء الله جزاكم الله خيراً طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:37](#)

حمدًا كثيرًا طيباً مباركاً فيه وصلة الله وسلامه الاتمان الامكان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين سيد الاولين والآخرين خير من مشى على الاراضين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين - [00:01:14](#)
انك حميد مجید. وببارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم للعالمين انك حميد مجید مرحباً بكم في هذا اللقاء الختامي الاخير مع الذي قضينا فيه حلقات ولقاءات مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نتعرف شيئاً من فضائله - [00:01:36](#)

وعيشه واحلاته وزهده وتواضعه. اللهم صل وسلم عليه في هذه الليلة ان شاء الله يكون الختام. واسأله تعالى ان يختتم لنا ولكم بخير وان يجعلنا واياكم من يحب الله ورسوله على الوجه الذي يرضيه عننا. واسأله تبارك وتعالى ان يجعل ما قلنا - [00:02:03](#)
وسمعنا حجة حجة لنا لا علينا انه سميع قريب قال الامام الترمذى رحمة الله تعالى في كتابه العظيم شمائل النبي عليه الصلة والسلام قال باب ما جاء في سن رسول الله - [00:02:28](#)

صلى الله عليه واله وسلم اي في عمره اي في عمره الذي عاشه عليه الصلة والسلام نعم ثم روى حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثة عشرة سنة. يوحى اليه - [00:02:46](#)
وبالمدينة عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين نعم بارك الله فيكم وحفظكم ورعاكم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين. متى نزل عليه الوحي نزل عليه الوحي صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:09](#)
وهو ابن اربعين سنة ثم مكث في مكة ثلاثة عشرة سنة يدعوا إلى الله تبارك وتعالى ثم هاجر عليه الصلة والسلام وبقي في المدينة عشر سنين فتوفي عليه الصلة والسلام - [00:03:34](#)

وهو ابن ثلاث وستين سنة ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة روى ابو داود الطیالسي - [00:03:53](#)

باسناد وروى مثله مسلم من حديث معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه قال قبض رسول الله قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث ستين وابو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث - [00:04:11](#)

وستين نعم هذا هو الذي عليه اهل العلم وهو وهو الذي عليه الجمهور وهو المشهور انه عليه الصلة والسلام انتقل الى الرفيق الاعلى وهو ابن ثلاث وستين. وقضى صلى الله عليه واله وسلم بعد ان بعث ثلاثة وعشرين - [00:04:31](#)

سنة منها ثلاثة منها ثلاثة عشرة بمكة وعشر بالمدينة صلى الله عليه واله وسلم نعم هذا هو المشهور الذي عليه جمهور اهل العلم وهو الذي تلتقي عليه الروايات الصحاح روى ايضاً الامام الترمذى رحمة الله تعالى حديث معاوية رضي الله عنه. وهو في صحيح مسلم

تم بعض الروايات فيها غرابة وشذوذ بعضها يقول توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين وهي مخالفة لما عليه جمهور أهل العلم وما عليه الروايات الصحيحة المفصلة - 00:05:22

ثم مسک الختام في هذا الكتاب وان كان ذكر بعده الامام الترمذى رحمة الله ما بين لكن جعل في خاتمة كتابه هذا بابا عظيمها بابا عظيمها بابا جليلًا قال فيه رحمة الله تعالى - **00:05:47**

باب ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم تلك سنة الله تعالى
في الاولين والاخرين. نعم - 00:10:06

ذلك سنة الله تعالى في كل نفس كما قال سبحانه كل نفس ذاتة الموت وكل نفس تشمل الحيوان والطير والانسان كل حي كل ذي نفس فانه كما حكم رب الارض رب السماوات - 00:06:29

رب العالمين انه يذوق الموت. كل نفس ذائقه الموت. ذلك امر الله تبارك وتعالى ولكن سيأتي ان معنى موت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقال من الدار الفانية الى الدار الباقية. انتقال من - 00:06:49

جوار الناس الى جوار الله. انتقال من الرفقة في الدنيا والارض الى الرفيق الاعلى. نعم شتان شتان كما قال بعضهم عن ابنه الذي توفي يرفيه جاورت اعدائي وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كذلك. في كثير من احيائه فانه مع اصحابه. وان كان يواجه اعداء - 00:07:08

فيقول ذلك الذي يirth ابنه جاورت اعدائي عن الناس جاورت اعدائي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري فمعنى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي اختاره الله له وهو الذي اختاره عليه الصلاة والسلام اذ قال - 00:07:34

الاعلى. بل الرفيق الاعلى معنى ذلك انتقال من دار البقاء انتقال من الدنيا الى الآخرى انتقال من الاقل الى الاعلى التي قال الله عنها وللاخرة خير لك من الاولى. انتقال الى الرفيق الاعلى - 00:07:54

انتقال الى ربه عز وجل وصلى الله وسلم على نبيه عليه الصلاة والسلام. واما اهل الدنيا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فمن بعدهم كما اصيروا بمصيبة مثل مصيبتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم - 14:08:00

صلى الله عليه وسلم المدينة يعني يوم هجرته ووصوله الى المدينة - 00:08:36

اضاء منها كل شيء من المدينة. قال فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء قال وما نفينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراي حتى انكرنا قلوبنا رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:08:54

اجمعين نعم ايها الكرام انه قضاء الله وقدره وانها حكمة الله تعالى التي قضت على كل حي بذلك. وقضى سبحانه وتعالى
وقضاء لا يرد انك ميت وانهم ميتون. اللهم صل وسلم عليه. اولا لقد لقد - 00:09:15

كانت هناك اشارات وارهاسات الى وفاة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. نعم ارهاسات الى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما قال الله عز وجل لرسوله عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع اي قبل موته بنحو من ثلاثة اشهر قال له تبارك - 00:09:42

وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا قال الامام الحافظ ابن كثير رويانا من طريق جيد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين نزلت هذه الاية بكي يا للعجب - 00:10:09

لفقهم وعلمهم وبصيرتهم ونقاء نفوسهم لما انزل الله هذه الاية العظيمة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام مدينة يقول ابن كثير غوينا من طريق جيد ان عمر ابن الخطاب لما نزلت هذه الاية بكى - 00:10:27

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عند جمرة العقبة وقال لنا يقول جابر - 00:10:51 حينما يبكيك قال ليس بعد الكمال إلا النقصان وكأنه استشعر وفاة النبي عليه الصلاة والسلام وكذا روى جابر رضي الله تعالى عنه ان

وقال ساحدوا عني مناسخدم فلعلني لا احتج بعد عامي هذا. نعم. ومن الآيات التي فيها الامارة الى ذلك بل النصريخ المك ميت واهم

ميتون. ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. قوله جل وتعالى وما جعلنا - [00:11:13](#)

من قبلك القلد افان مت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون كل نفس ذائقه الموت ونبلكم بالشر والخير فتنة واللينا ترجعون. وقال تعالى كل نفس ذائقه الموت. وإنما توفون أجوركم يوم القيمة فمن زحز - [00:11:35](#)

عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. وما قال الله تبارك وتعالى لرسوله وقد حدث حدث يوم احـد قبل موت النبي عليه الصلاة والسلام بنحو من ست سنين. حين التحـمـجيـشـانـ حـصـلـ ما حـصـلـ - [00:11:59](#)

واشـيعـ بالـيـوـمـ نـعـمـ اـحـدـ وـاـشـيعـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـتـلـ يـوـمـ اـحـدـ اـشـيعـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـتـلـ وـكـانـ

هـذـاـ اـمـرـ وـكـانـ هـذـاـ الـاـمـرـ عـظـيـماـ جـداـ عـظـيـمـ الـوـاقـعـ عـلـىـ نـفـوسـ - [00:12:19](#)

بعضـهـمـ لـمـ سـمـعـواـ بـهـ وـبـلـغـهـمـ فـمـاـذاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ مـعـقـبـاـ عـلـىـ هـذـهـ الـحـادـثـةـ وـعـلـىـ هـذـهـ الـقـصـةـ فـيـ سـوـرـةـ الـأـلـ عمرـانـ وـمـاـ مـحـمـدـ الـأـلـ رـسـوـلـ قـدـ خـلـتـ مـنـ قـبـلـهـ الرـسـلـ اـفـانـ مـاتـ اوـ قـتـلـ اـنـقـلـبـتـ عـلـىـ اـعـقـابـكـ وـمـنـ يـنـقـلـبـ عـلـىـ - [00:12:39](#)

الـيـهـ فـلـنـ يـضـرـ اللـهـ شـيـئـاـ وـسـيـجـزـيـ اللـهـ الشـاكـرـيـنـ. هـذـهـ الـآـيـةـ نـزـلـتـ تـعـقـيـبـاـ عـلـىـ اـحـدـ قـبـلـ مـوـتـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـنـحـوـ مـنـ

سـتـ سـنـينـ وـهـذـهـ الـآـيـةـ هـيـ قـرـأـهـاـ وـتـلـاهـاـ اـبـوـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـ - [00:13:02](#)

يـوـمـ مـوـتـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـثـمـةـ اـيـضاـ مـنـ مـنـ الـاـمـوـرـ الـتـيـ كـانـتـ تـشـيرـ إـلـىـ وـفـاةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـاـ جـاءـ فـيـ

الـصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ قـالـتـ - [00:13:22](#)

اجـتـمـعـ نـسـاءـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـدـهـ لـمـ يـغـادـرـ مـنـهـ اـمـرـأـ ايـ كـلـهـنـ مجـتمـعـاتـ فـجـاءـتـ فـاطـمـةـ بـنـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـرـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـعـنـهـمـ اـجـمـعـيـنـ. فـجـاءـتـ فـاطـمـةـ تـمـشـيـ ماـ تـخـطـيـ مـشـيـتـ مـشـيـتـ - [00:13:42](#)

مـشـيـةـ اـبـيـهاـ يـعـنيـ تـشـبـهـ مـشـيـتـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـقـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـرـحـباـ بـاـبـنـتـيـ مـرـحـباـ بـاـبـنـتـيـ فـاقـعـدـهـاـ عـنـ يـمـيـنهـ اوـ شـمـالـهـ. شـكـ الـراـوـيـ ايـ. ثـمـ سـارـهـاـ بـشـيـعـ ايـ قـالـ لـهـ كـلـاـمـ سـراـ - [00:14:02](#)

بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ فـبـكـتـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـ. فـيـ ذـلـكـ الـمـجـلـسـ بـيـنـ اـمـهـاتـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـفـيـ حـضـرـةـ رـسـوـلـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ حـيـنـ سـارـهـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ بـكـتـ ثـمـ سـارـهـاـ فـضـحـكـتـ فـيـاـ لـلـعـجـبـ الـعـجـابـ. فـيـ مـجـلـسـ وـاحـدـ وـفـيـ لـحـظـةـ وـاحـدـةـ تـبـكـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـاـ. اـمـ الـحـسـنـ - [00:14:24](#)

وـالـحـسـيـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ تـبـكـيـ ثـمـ تـضـحـكـ قـالـتـ عـائـشـةـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ رـاوـيـةـ الـحـدـيـثـ فـلـمـ قـامـ تـعـنـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـلـتـ لـهـ اـخـبـرـيـنـيـ اـخـبـرـيـنـيـ ماـ سـارـكـ - [00:14:48](#)

فـاطـمـةـ بـنـتـ رـسـوـلـ اللـهـ الـحـكـيـمـةـ بـنـتـ رـسـوـلـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ الـحـكـيـمـةـ صـاحـبـةـ الرـأـيـ وـالـحـكـمـةـ وـالـبـصـيرـةـ. اـتـبـرـ بـسـرـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ لـمـ يـسـارـ

لـاـ اـخـبـرـتـ لـكـنـ سـارـهـاـ فـلـاـ يـمـكـنـ. فـقـالـتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـاـ فـاطـمـةـ فـاطـمـةـ بـنـتـ رـسـوـلـ اللـهـ قـالـتـ ماـ كـنـتـ - [00:15:10](#)

سـرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ سـرـ سـرـ رـسـوـلـ اللـهـ ماـ يـمـكـنـ. قـالـتـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـلـمـ تـوـفـيـ ماـ زـالـ الـأـمـرـ فـيـ قـلـبـ

عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ اـجـمـعـيـنـ قـلـتـ لـهـ اـسـأـلـكـ - [00:15:33](#)

بـمـاـ لـيـ عـلـيـكـ مـنـ الـحـقـ لـمـ اـخـبـرـتـنـيـ. قـالـتـ اـمـ الـاـنـ فـنـعـمـ قـالـتـ سـارـنـيـ بـالـاـولـيـ اـتـعـنـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـيـ انـ جـبـرـيلـ

كـانـ يـعـارـضـنـيـ بـالـقـرـآنـ فـيـ كـلـ سـنـةـ مـرـةـ - [00:15:55](#)

وـاـنـهـ عـارـضـنـيـ فـيـ هـذـاـ الـعـاـمـ مـرـتـيـنـ وـلـاـ عـارـظـاـ يـعـنـيـ يـتـلـوـ يـعـارـضـهـ الـقـرـآنـ فـيـ كـلـ مـرـةـ فـيـ كـلـ عـاـمـ فـيـ رـمـضـانـ يـأـتـيـ مـرـةـ

اـلـاـ فـيـ ذـلـكـ الـعـاـمـ فـيـ - [00:16:11](#)

رمـضـانـ مـنـ السـنـةـ الـعـاـشـرـةـ مـرـتـيـنـ قـالـ قـالـتـ اـمـ نـعـمـ انـ جـبـرـيلـ كـانـ يـعـارـضـنـيـ بـالـقـرـآنـ فـيـ كـلـ سـنـةـ مـرـةـ وـاـنـهـ عـارـضـنـيـ فـيـ هـذـاـ الـعـاـمـ

مـرـتـيـنـ وـلـاـ كـذـلـكـ الاـ لـاقـتـرـابـ اـجـليـ. يـقـولـهـ المـصـطـفـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـسـوـلـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـيـقـولـهـ الـاـبـ الـحـانـيـ يـقـولـ - [00:16:26](#)

لـاـ بـنـتـهـ يـقـولـ وـمـاـ اـرـىـ ذـلـكـ الاـ لـاقـتـرـابـ اـجـليـ. ثـمـ اوـصـاـهـاـ فـقـالـ فـاتـقـ اللـهـ وـاصـبـرـيـ فـاتـقـ وـاصـبـرـيـ فـنـعـمـ السـلـفـ يـعـنـيـ

نـعـمـ اـسـبـقـكـ. فـنـعـمـ السـلـفـ اـنـاـ لـكـ. قـالـتـ فـبـكـيـتـ. ثـمـ سـارـنـيـ - [00:16:50](#)

فـقـالـ اـمـاـ تـرـضـيـنـ يـقـولـهـ لـفـاطـمـةـ بـنـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـاـ تـرـضـيـنـ اـنـ تـكـوـنـيـ سـيـدةـ نـسـاءـ الـمـؤـمـنـيـنـ اوـ سـيـدةـ نـسـاءـ هـذـهـ

الامة قالت فضحكت هذا حديث ثابت في الصحيحين - 00:17:10

نعم ايتها الكرام تلك ايات واسئرات واحاديث وقصص فيها التهيئة وفيها الاشارة الى وفاة النبي كريم عليه الصلاة والسلام. ومن ذلك ما جاء في الصحيحين ان امرأة اتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فامرها ان ترجع اليه - 00:17:32

فقالت ارأيت ان جئت ولم اجدك كانها تقول الموت قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر ان لم تجديني فاتي ابا بكر ذلك كله كان اشاره الى انه عليه الصلاة والسلام - 00:17:57

سيجري عليه قدر الله العظيم الرحمن نعم اما سبب وفاته عليه الصلاة والسلام الذي اختاره الله تعالى له رحمة وتكريما له فذلك من كيد يهود عليهم من الله ما يستحقون. ذلك انه عليه الصلاة والسلام في السنة السابعة فتح الله عليه - 00:18:20

خبير فقامت امرأة واهدت اليه طعاما ودست فيه السم ولا زال اثره حتى قال عليه الصلاة والسلام في مرضه الذي توفي فيه كما في صحيح البخاري قال من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة - 00:18:44

ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخبير. فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم. هكذا رواه البخاري معلقا هكذا رواه البخاري معلقا وثمة ايضا وثمة حادثة حصلت فيها اشارة - 00:19:08

لوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينتبه لها الا امام الصحابة الراكم ابو بكر الصديق. ذلك ما جاء في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ان الله خير عبدا - 00:19:37

بين الدنيا وبين ما عنده النبي عليه الصلاة والسلام يذكر قصة عبد من عباد الله ان الله خير عبدا بين الدنيا اي البقاء فيها. وبينما عنده اي ما عند الله قال فاختار ذلك العبد ما عند الله. قال فبكى ابو بكر - 00:19:57

قال فعجبنا لبكائه الصحابة يتعجبون فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير. وكان ابو بكر اعلى منابه - 00:20:17

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في صحبته وما له ابو بكر لو كنت متخدنا خليلا غير ربك لاتخذت ابا بكر ولكن خلة الاسلام ومودته لا يبقى في المسجد بباب الا باب ابي بكر - 00:20:37

الله تعالى عنه وارضاه ثم من قصصه عليه الصلاة والسلام من قصصه في وفاته عليه الصلاة والسلام كان يعاني عليه الصلاة والسلام من مرض الموت وحين يجد من الم ذلك وشدته عليه الصلاة والسلام - 00:20:57

اما عظيمها عجبوا اللهم صلي وسلم عليه من ذلك ما جاء في الصحيح بل في الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها قالت لما ثقل رسول الله - 00:21:23

صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجله الأرض بين عباس ابن عبد المطلب وبين رجل اخر - 00:21:38

نعم وهذا الرجل الآخر هو علي رضي الله تعالى عنه قالت فكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه - 00:21:58

سد به وجعه قال فريقوا علي من سبع قرب. سبع قرب القرية انان الجلد الذي وعاء من جلد يحفظ فيه الماء حرقوها علي من سبع قرب لم تحل الاوكietهن يعني رباط فمهما ما زال معقودا يحتاج الى الماء عليها - 00:22:15

الصلاه والسلام. لعلي اعهد الى الناس قالت فاجلسناه في مخضب لحصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. ثم طفت نصب عليه من تلك القرب حتى طبق يشير اليها بيده ان قد فعلتن. قالت عائشة ثم خرج الى الناس فصلى - 00:22:38

لهم وخطبهم عليه الصلاة والسلام وكان من امره عليه الصلاة والسلام حتى وهو في مرض الموت وفي شدة وجعه كان عليه الصلاة والسلام يحب السنة يحب ان يحيي للناس وان يظهر لهم ما يحبه الله من سنته عليه الصلاة والسلام - 00:22:58

تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن بن ابي بكر تعني اخاه ومعه سواه يستن به في يد عبد الرحمن. قال فنظر

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:24

فقلت له اعطيك هذا السواك يا عبد الرحمن. فاعطانيه فقضمه. يعني كانها ان يعني فعلت شيئاً وطيبته وانه ما كان ما كان في ما كان ان سبق واستعمل فقضمه ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى - 00:23:38

صدرى عليه الصلاة والسلام وقالت رضي الله عنها مات النبي صلى الله عليه وسلم. وانه لبين حاقدتى وذاقتى. فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم تقول اشتند به الوجع واشتند به ذلك صلى الله عليه وسلم حتى - 00:24:00

جاء ما في الصحيح انه قال عليه الصلاة والسلام لا الله الا الله ان للموت لسكرات لا الله فان الله ان للموت لسكرات وفي صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكتى يعني اذا مرض نفث على - 00:24:24

نفسه بالمعوذات يعني يقرأ وينفث ينفخ ثم يمسح جسده. قالت ومسح عليه بيده. فلما اشتكتى وجعه الذي توفي لكن كان مجدها متعبا عليه الصلاة والسلام بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم قالت رضي الله عنها فلما اشتكتى - 00:24:49

وجعه الذي توفي فيه طبقة انفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيده بيد النبي صلى الله عليه وسلم عن من شدة المهد ووجعه تأخذ بيده ثم تمسح بيده الشريفة جسده الطاهر عليه الصلاة - 00:25:09

والسلام قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه وهو يحكى مرض النبي عليه الصلاة والسلام يوم الخميس وما يوم الخميس وهذا في صحيح البخاري يوم الخميس وما يوم الخميس اشتند برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:29

الى اخر ما قال رضي الله تعالى عنه وارضاه وفي صحيح البخاري ومسلم ما فيه الاشارة الى حرصه عليه الصلاة والسلام وهو في مرض الموت وفي شدة الوجع على وصية امه على وصية امته بتوحيد الله - 00:25:49

وتحذيرهم من الشرك بالله. وعلى وصية امته في الصلاة اعظم الفرائض بعد توحيد الله جاء في صحيح البخاري ومسلم من حديث الاسود من رواية الاسود النخعي قال كنا عند عائشة رضي الله عنها فذكرنا المواظبة على - 00:26:13

الصلاه والتعظيم لها المواظبة على الصلاه ومكانتها وتعظيمها الصلاه اعظم الفرائض بعد بعد التوحيد هذه التي يقصر بها كثير من الناس هذه التي يؤخرها كثير من الناس هذه التي لا يعني بها كثير من - 00:26:32

الصلاه التي هي الصلة بين العبد وربه. ايها المؤمنون ان الصلاه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا اجمعين وهو على فراش الموت. فمن اعنتى بها واهتم بها فقد قدر وصية رسول الله صلى الله عليه - 00:26:51

عليه وسلم حق قدرها. ومن فرط فيها فقد ضيع وصية رسول الله. وقبل ذلك وصية الله لل AOLين والاخرين. نعم. تقول رضي الله تعالى عنها يقول الاسود النخعي كنا عند عائشة رضي الله عنها والحديث في صحيح البخاري ومسلم. فذكرنا المواظبة على الصلاه - 00:27:11

والتعظيم لها. قالت انظروا بماذا استشهدت؟ قالت لما مرض النبي عليه الصلاة والسلام مرضه مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فاذن بلال فقال مروا ابا بكر فليصلني بالناس. فقيل له ان ابا بكر رجل اسيف - 00:27:31

رجل اسيف يعني رجل رقيق لا يتحمل اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلني بالناس تقول اذا وقف موقفك يبكي ولا يستطيع ان يصلني بالناس. واعاد فاعادوا له واعاد الثالثة فقال انكم صواحب يوسف يعني تراجعوني او تراجعوني - 00:27:53

مراوا ابا بكر فليصلني بالناس. فخرج ابو بكر فصل. فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة. نشاطاً فخرج يهادى بين رجلين يعني مستندا الى رجل عن يمينه ورجل عن يساره حتى يدخل المسجد مع صاحبته رضي الله تعالى عنهم اجمعين وصلى الله - 00:28:12

عليه وسلم قالت فخرج يهادى بين رجلين كأني انظر الى رجليه تخبط الارض يعني ما يستطيع يقف على رجليه من وجع قال فاراد ابو بكر ان يتاخر قد كان يصلني به اماماً فاومن اليه النبي عليه الصلاة والسلام ام ما كانت - 00:28:35

ثم اتي ثم اتي به حتى جلس الى جنبه. يعني الى جنب ابي بكر رضي الله عنه وارضاه قيد للاعمش فكان النبي صلى الله عليه وسلم

يصلی وابو بکر یصلی بصلاتہ والناس یصلون بصلاتہ ابی بکر قال نعم ای ان - 00:28:55

النبی علیه الصلاة والسلام صار اماما یصلی وابو بکر بجواره مؤتما بالنبی علیه الصلاة والسلام والناس من خلفهم یصلون رضی اللہ تعالی عنہم وارضاہم اجمعین وقد ثبت فی الصحیحین ان ام المؤمنین عائشہ رضی اللہ عنہا وارضاہا هي التي كانت تقول يا رسول اللہ ان ابا بکر رجل اسیف لا یستطیع اذا قام - 00:29:14

مقامک ان یصلی فلتتأمر عمر ومرة قالت لحفصة رضی اللہ عنہا وارضاہا ان تذكر ذلك لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم. والنبوی علیه الصلاة والسلام ثابت علی قوله لا یغير مرؤ ابا بکر - 00:29:43

فليصلی بالناس لكن ما حکمة ام المؤمنین عائشة الفقیہ العالمة النقیۃ الطاهرة ما حکمتها اذ اذ يقول رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مروا ابا بکر ای اباها فليصلی بالناس وهي تقول ان ابا بکر رجل رقيق. اذا قام مقام - 00:30:03

لم یسمع الناس من البکاء اتدرون ما الحکمة؟ لقد كانت رضی اللہ عنہا وارضاہا کما ثبت ذلك عنہا خشیت ان وقف ابو بکر ابوها رضی اللہ عنہ ان وقف مقام رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان یکرہ الناس ذلك منه. وان - 00:30:24
لا یحب ذلك منه وان یتشائموا بذلك كما قال ابن شهاب الزہری وهو فی الصحيح انھا قالت لقد عاودت في کرت لقد عاودت اني کرت عاودت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم في ذلك وما حملني - 00:30:46

على معاودته الا اني خشیت ان یتشاءم الناس بابی بکر. يعني یقف فی مقام رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم؟ والا الا اني علمت انه لن یقوم مقامه احد الا تشاءم الناس به. فاحبیت ان یعجز ذلك رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم - 00:31:04

عن ابی بکر الى غيره رضی اللہ تعالی عنہم اجمعین ولكنھ صلی اللہ علیه وسلم اصر على هذا ولم یغیره حتی صلی ابو بکر رضی اللہ تعالی عنہ وارضاہ الناس - 00:31:24

وجاء فی صحيح البخاری ومسلم من حدیث عبید الله ابن عبد الله قال دخلت علی عائشة فقلت الا تحذینی الا تحذینی عن مرض رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الا تحذینی عن مرض رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم؟ قالت بلى - 00:31:42
قالت رضی اللہ عنہا وارضاہا بلى نقل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من اشتد به الالم والوجع فقال اصلی الناس؟ قلنا لا. هم ینتظرونک يا رسول اللہ فقال ضعوا لي ماء فی المخضب فی اناء - 00:32:09

فععلنا قالت فاغتسل انظروا الى شدة ما كان یعاني علیه الصلاة والسلام. قالت قالت يا رسول قال ضعوا لي ماء فی المخضب. ففععلنا ذلك ففععلنا. قالت فاغتسل. ثم ذهب لینوء فاغمی - 00:32:27

علیه ثم ذهب لینوء فاغمی علیه اغمی علیه وهو اشرف خلق الله اجمعین. اغمی علیه من شدة ما كان یجد وهو فی مرضه علیه الصلاة والسلام ثم افاق فقال اصلی الناس؟ قلنا لا هم ینتظرونک يا يا رسول الله. قال ضعوا لي ماء فی المخضب فی اناء. ففععلنا فاغتسل ثم ذهب - 00:32:46

ابا لینوء فاغمی علیه. يعني الثانية ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا هم ینتظرونک يا رسول الله. قالت والناس عقوب فی المسجد الناس عقوب فی المسجد اي ینتظرون لا یحدثون شيئا ینتظرون یتأمل یأملون ان یطلع عليهم - 00:33:14

رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ینتظرون یأملون ان یخرج علیهم رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فیرونے یتقدم ویصلی بهم. قلنا لا
قالت والناس عکوف فی المسجد ینتظرون رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لصلاتة - 00:33:37
فارسل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الى بکر بان یصلی بالناس. وكان ابو بکر رجلا رقيقا. فقال يا عمر صلی فقال انت احق بذلك عمر الفاروق يقول لابی بکر وال موقف عظیم - 00:33:57

والموقع شدید والخطب عظیم والصحابة ینتظرون والرسول لا یستطيع القیام یغمی علیه ثم یقوم فیقول ابو بکر لعمر صلی بالناس فقال انت احق بذلك. فصلی بهم تلك الايام ثم ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وجد خفة. فخرج بين رجلین احدھما العباس لصلاتة الظهر - 00:34:17

فلما رأه ابو بکر ذهب ليتأخر فاومنی اليه الا يتأخر. وامرھما فاجلساه الى جنبه. فجعل ابو بکر یصلی قائما ورسول اللہ صلی اللہ علیه

وسلم يصلي قاعدا الى اخر ما قالت رضي الله تعالى عنها وارضاها. جاء في حديث انس - [00:34:46](#)

جاء في حديث انس رضي الله عنه قال اخر صلاة صلاتها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم في من واحد ملتحفا به خلف ابي بكر رضي الله تعالى عنهم اجمعين - [00:35:12](#)

وفي صحيح البخاري ومسلم وفي صحيح البخاري ومسلم من حديث انس رضي الله عنه حكى قصة بديعة لكنها اشرقت بها وجوه الصحابة الكرام واشرقت معها نفوسهم حين كانوا يصلون ففتح النبي عليه الصلاة والسلام الستر. وجعل ينظر اليهم وهو يصلون خلف ابي بكر. فكادوا - [00:35:32](#)

من شدة الفرح ثم اغلق الستر عليه الصلاة والسلام وكانت تلك النظرة الاخيرة ذلك ما رواه البخاري ومسلم من حديث انس قال وكان تبع النبي صلى الله عليه وسلم وخدمه وصحبه - [00:36:02](#)

ان ابا بكر كان يصلي لهم في واجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه. حتى اذا كان يوم الاثنين وهو صفوفهم بالصلاه يعني صلاة الفجر. وهم صفوفهم في الصلاة وكان هذا اخر يوم - [00:36:22](#)

اخر يوم للنبي عليه الصلاة والسلام في هذه الدنيا قال وهم صفوفهم في الصلاة فكشف النبي صلى الله عليه وسلم سترا الحجرة ينظر اليها. يقول انس ينظر اليها وهو قائم - [00:36:38](#)

كان وجهه ورقة مصحف تسمى بضحك عليه الصلاة والسلام. قال فهممنا ان نفتتن من الفرح. يصلون. قال فهممنا ان نخرج من صلاتنا ان من الفرح ببرؤية النبي عليه الصلاة والسلام. قال فنكس ابو بكر على عقبيه ليصل الصف يعني وظن ان النبي عليه - [00:36:52](#) الصلاة والسلام خارج الى الصلاة يعني رجع او تراجع ليتقدم النبي عليه الصلاة والسلام ظن من هذه الحركة التي حصلت ان النبي عليه الصلاة والسلام قد دخل عليهم قال فاشار اليها النبي عليه الصلاة والسلام ان اتموا صلاتكم وارخي الستر فتوفي عليه الصلاة والسلام - [00:37:15](#)

من يومه صلى الله عليه وسلم ثم لفتة عظيمة جليلة في تقديم النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ابا بكر ان يصلي بالناس قال بعض العلماء وتقديمه له امر معلوم بالضرورة من دين الاسلام - [00:37:37](#)

تقديم النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ابا بكر ان يصلي بالناس ان يقف ان يقوم مقامه وان يقف موقفه وان يؤم الناس وهو حي بين ظهريهم عليه الصلاة والسلام قال - [00:38:11](#)

قال بعض العلماء والائمة وتقديمه له يعني ابا بكر امر معلوم بالضرورة من دين الاسلام قال وتقديمه له دليل على انه اي ابا بكر على انه اعلم الصحابة واقرائهم لما ثبت في الخبر المتفق على صحته بين العلماء ان رسول الله صلى الله عليه - [00:38:28](#)

وسلم قال يوم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا بالقراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاكبرهم سنا فان كانوا في السن سواء فاقدمهم سلما. اي اسلاما قال بعض العلماء وهذا مما ينبغي ان يكتب بماء الذهب. يقول الامام - [00:38:51](#)

الحافظ ابن كثير معلقا على هذا الكلام يقول وهذا مما ينبغي ان يكتب بماء الذهب ثم قد اجتمعت هذه الصفات كلها في رضي الله عنه وارضاها يعني اعلم الناس بالقرآن احفظ الناس واعلمهم بالقرآن وبالسنة وقادتهم اسلاما الى غير ذلك - [00:39:12](#)

قال وصلاة الرسول عليه الصلاة والسلام خلفه في بعض الصلوات لا الى اخر ما قال رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اجمعين في صحيح البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [00:39:32](#)

قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا. قال اجل اني اوعك كما يوعك الرجال منكم قلت ان لك اجرين قال نعم والذي نفسك بيده ما على الارض مسلم يصيبه اذى من مرض - [00:39:52](#)

سواه الا حط الله عنه به خطاياه كما تحط الشجرة ورقها وروى البخاري ومسلم من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها وهي تحكي مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:19](#)

وشدة ما اصابه عليه الصلاة والسلام قالت ما رأيت الوجع على احد اشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية عنها في الصحيح قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقدتي وذاقتني - [00:40:45](#)

فلا اكره شدة الموت لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما تقدم انفا وهو كان وهو صلى الله عليه وسلم وهو يعاني من شدة الوجع والالم والمرض كان يوصي امته - 00:41:05

وكان يحذر امته يوصيهم بالثبات على الحق والتوحيد والهدى والسنة ويحذر امته من الشرك والضلال في صحيح البخاري ومسلم من حديث ابن عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه - 00:41:28

عليه وسلم طبق يطرح خميصة له على وجهه من شدة الوجع يعني يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتنم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اخذوا قبور انبائهم مساجد يحذر ما صنعوا. يحذر امته - 00:41:49

وعلى فراش الموت وهو يعاني وهو يتآلم وهو يتوجع وهو في مرضه الذي توفي فيه يحذرهم ان يتشبه بالمشركين من اليهود والنصارى وسائر الذين يشركون. جعلوا قبور انبائهم مساجد ان يصلون عندها ويتبعدوا - 00:42:12

عندما لعن الله اليهود والنصارى. اخذوا قبور انبائهم مساجد يحذر ما صنعوا وعن انس ابن مالك قال كانت عامرة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة الصلاة - 00:42:32

اه وما ملكت ايمانكم وهكذا روي ايضا من حديث ام سلمة الصلاة وما ملكت ايمانكم اي انه عليه الصلاة والسلام يوصي ويوصي ويوصي وهو في مرضه ويكرر ويقول الصلاة الصلاة وما ملكت - 00:42:54

ايمانكم عليه الصلاة والسلام في صحيح البخاري من حديث ام المؤمنين عائشة قالت ان من نعمة الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في يومي وفي بيتي وبين سحري ونحري - 00:43:15

وان الله جمع بين ريقه وريقه عند الموت حين طببت له السواك ولينته له قالت دخل نعم الى ان قالت ذكرت قصة اخيها عبدالرحمن بن ابي بكر والسواك ثم قالت رضي الله عنها وارضاها - 00:43:45

وبين يديه ركوة او علبة فيها ماء. فجعل يدخل يده في الماء يعني النبي صلى الله عليه وسلم سيسمح بها وجهه ثم يقول لا الا الله. ان للموت لسكرات. ثم نصب اصبعه اليسرى - 00:44:03

وجعل يقول في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده صلى الله عليه وسلم وروي عنها رضي الله عنها قالت كما نحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة - 00:44:22

قالت فلما كان مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه عرضت له بحة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. رفيقا. قالت - 00:44:48

فظننت انه كان يخير نعم وهذا في الصحيحين معناه وجاء عنها ايضا قالت انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير. قالت فلما فلما نزل برسول الله - 00:45:08

صلى الله عليه وسلم. ورأسه على فخذني غشي عليه ساعة. ثم افاق. غشي عليه ساعة ثم افاق قالت فاشخص بصره الى سقف البيت وقال اللهم الرفيق الاعلى فعرفت انه الحديث الذي كان حدثنا وهو صحيح انه لم يقبض نبي - 00:45:27

حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير. قالت عائشة فقلت اذا لا تختارنا. قالت عائشة كانت تلك اخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفيق الاعلى. خرجاه في الصحيحين - 00:45:49

من غير وجهه وروى الامام احمد زباده عظيمة جليلة في مثل هذا الحديث قالت وهذا قال عنه الامام الحافظ ابن كثير اسناد صحيح على شرط الشيفين. قالت والموقف وهذا الموقف الذي تعرضت له ام المؤمنين من اعظم المواقف في حياتها قبضت روحه وهو في وهو وهو بين سحرها - 00:46:10

ونحرها عليه الصلاة والسلام. قالت فلما خرجت نفسها لم اجد ريحًا قط اطيب منها قال ابن كثير وهذا اسناد صحيح على شرط الصحيحين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:37

وخرجت روحه الطاهرة وانتقلت روحه الى الملا الاعلى، عليه الصلاة والسلام وحصل له ما قال عليه الصلاة والسلام وقد كانت تقول له فاطمة على ابتاباه على ابتاباه وان كان يعاني من شدة المرض. فقال لها عليه الصلاة والسلام لا كرب على ابيك بعد اليوم - 00:47:02

لا كرب على ابيك بعد اليوم ما الذي حصل بعده عليه الصلاة والسلام اما الصحابة الكرام سيحكى حالهم ما تقدم في بداية هذا المجلس ما قال انس رضي الله عنه لما قدم المدينة اضاء منها كل شيء - [00:47:33](#)

فلما قبض عليه الصلاة والسلام اظلم منها كل شيء. واصبح الصحابة في امر عظيم افي امر عظيم لا يصدقون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فارقهم. وانه قد ودعهم - [00:47:54](#)

وانه قد خرجت روحه. وانه وانهم سوف يصبحون بلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بين ظهرانيهم سيبيتون تلك الليلة ولا ينزل الوحي على رسول الله. ولن يكون حيا بين ظهرانيهم. ولن يصلی بهم ولن تكتحل اعينهم - [00:48:13](#)

برؤيته ولن يسمعوه بعد تلك اللحظة كان امرا عظيما وقع عليهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم حتى ابا عمر الفاروق رضي الله عنه ويهدد ان من زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات فلا افعل النبي - [00:48:33](#)

طبعا وكان يرجو ان يؤخر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضى على المنافقين وحتى يكونوا حتى يكون اخرهم كان يرجو ان يموتوا قبله كان كانوا يرجون ان يموتوا قبله عليه الصلاة والسلام - [00:48:53](#)

في هذا الموقف العصي والامر العظيم كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه في احد بيته او احد بيته في العالية الصلح قالت ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وارضاها عائشة بنت ابي بكر ان عائشة اخبرته ان ابا بكر اقبل على فرس تخبر ابا سلمة ابن عبد - [00:49:12](#)

الرحمن راوي الحديث اقبل على فرس من مسكنه بالصلح الناس في امر مريج. في امر عظيم وقد صاروا في في امر جلل وخطب عظيم. ما مر عليهم مثله ابدا - [00:49:33](#)

ولا شهدوا مثل هذا الحدث ابدا. وهم بين مصدق ومنكر امر عظيم. اقبل ابو بكر الصديق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانية اثنين اذ هما بالغار لا ثالث معهم من البشر ابدا - [00:49:48](#)

رضي الله عنه فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل عائشة فتيمم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجن ببرد حبرة مغطى. قد خرجت روحه وغطوه فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله ثم بكى - [00:50:08](#)

ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله والله لا يجمع الله عليك موتين ابدا. اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها. يعني لا موت بعدها ابدا وكأنه يعزي نفسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعد ذلك في دار الخلود - [00:50:31](#)

قال ابن عباس خرج ابو بكر وعمر يكلم الناس خرج بعد ذلك الى الناس وعمر يكلم الناس قال اجلس يا عمر فابي عمر ان يجلس من شدة هول العض الخطب - [00:50:55](#)

فابي عمر ان يجلس فقال اجلس يا عمر فابي عمر ان يجلس. فتشهد ابو بكر. موقف لم يقفه احد الا ابو بكر فتشهد ابو بكر فاقبل الناس اليه فقال اما بعد - [00:51:13](#)

اما بعد انظروا الى الى هذا الحد الى هذا الكلام الى هذه الخطبة الى هذه الخطبة العظيمة الجليلة التي ان سمع البشر من بشر مثلها بعد كلام الانبياء. ما سمع البشر بمثلها قل ان يسمع البشر في الاولين والاخرين - [00:51:30](#)

مثل هذه الخطبة الموجزة ذات المعانى العظيمة الجليلة بعد كلام الانبياء عليهم الصلاة والسلام هذه خطبة ابي بكر. في ذلك الموقف العظيم. والصحابة والصحابة قد نزل بهم من الهول اعظمه. ومن الشدة اجلها - [00:51:52](#)

قال اما بعد قرر اول ما قرر التوحيد العبودية لله وحدانية الله القيومية لله. اما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلى - [00:52:10](#)

خطبة موجزة. كلمة منها تغنى عن خطب وحرهم منها عن كلام يطول لكنها في موقف عظيم نزلت عليهم كاعظم دواء ليكون احتسابهم واعتصامهم بالله وعزاؤهم في الله. فكن فالله تعالى خلف - [00:52:39](#)

كل شيء وليس من الله خلق. نعم اما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم قلى ثم تلى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله - [00:53:04](#)

الاب ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. قال فوالله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية - [00:53:24](#)

حتى تلها ابو بكر كانوا يتلونها لكن نزلت في تلك لكن قرأها عليهم في تلك الواقعة فجاء فنزلت موقعها قال فوالله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلها ابو بكر. فتلقاها منه الناس كلهم - [00:53:44](#)

فما سمع بشر من الناس الا يتلوها قال عمر والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلها فعرفت انه الحق اعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى هويت الى الارض. وعرفت حين سمعته تلها ان رسول الله - [00:54:04](#)

اي صلى الله عليه وسلم قد مات رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اجمعين نعم توفي رسول الله وكانت هذه الخطبة العظيمة الجليلة وهذا الموقف الذي وقفه الصديق من اعظم ما ثبت الناس في ذلك الموقف - [00:54:27](#)

واصبح الناس ليس لهم احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا يوم الاثنين. وكان وهذا ثابت لا شك فيه. وكان على المشهور او على الاشهر في الثاني عشر من ربىع - [00:54:50](#)

الاول في السنة الحادية عشرة صلى الله عليه وسلم روى البخاري في صحيحه عن عمر رضي الله عنه عن انس بن مالك انه سمع خطبة عمر الاخيرة حين جلس على المنبر - [00:55:10](#)

وذلك الغد من يوم توفي رسول الله. المهم بعد ان توفي رسول سنائي الى هذا الحديث ان شاء الله. بعد ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بادر الصحابة الكرام - [00:55:29](#)

كبارهم فقهاؤهم كبارهم ابو بكر وعمر ونخبة من الانصار فاجتمعوا في سقيفةبني ساعدة اصبح الناس لا لا ولهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما قاما عن تلك السقيفة حتى بايعوا - [00:55:42](#)

من ولاد رسول الله صلی الله عليه وسلم الصلاة وحتى من امره ان يصلی بالناس وهو حي. بايده ابو بكر واصبح امر الناس بعد واصبح امر الناس لابي بكر صحيفه رسول الله صلی الله عليه وسلم نعم - [00:56:03](#)

ماذا حصل؟ بايعوا ابا بكر رضي الله عنه. وكان هذا يوم الاثنين. فلما اصروا يوم الثلاثاء اجتمع الصحابة الكرام في مسجد المصطفى عليه الصلاة والسلام وهو ما زال مسجل مغطى في بيته عليه في في حجرة عائشة رضي الله عنها وصلى الله عليه - [00:56:24](#)

وسلم فماذا قال الناس؟ وماذا حصل؟ قال قال ابن اسحاق يروي عن انس ابن مالك بسنده لما بُويع ابو بكر في السقيفة وكان الغد يعني يوم الثلاثاء بعد وفاة رسول الله. جلس ابو بكر على المنبر وقام عمر - [00:56:44](#)

تتكلم قبل ابي بكر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال ايها الناس اني قد كنت قلت لكم بالامس مقالة ما كانت مما وجدتها في كتاب الله. ولا كانت عهدا عهده الي رسول الله صلی الله عليه - [00:57:01](#)

الله عليه وسلم يقول لما كنت انكر ان رسول الله قد قد مات. يقول ليس عندي بذلك شيء من القرآن ولا من السنة. ولكنني كنت ارى ان رسول الله صلی الله عليه وسلم سيدبر امرنا يقول يكون اخرا. وان الله قد ابقى فيكم كتابه - [00:57:18](#)

كلام الفاروق رضي الله عنه في اليوم الثاني وان الله قد ابقى فيكم كتابه الذي به هدى رسول الله صلی الله عليه وسلم فان اعتصمت به هدامكم الله لما كان هداه له. وان الله قد جمع امركم على خيركم. يقصد ابا بكر صاحب - [00:57:38](#)

رسول الله صلی الله عليه وسلم وثاني اثنين اذ هما في الغار فقوموا فبایعواه. قال فبایعوا الناس ابا بكر بيعة عامه بعد بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر الخليفة في اول يوم تولى او في ثاني يوم فماذا قال؟ حمد الله هذه خطبة الخلافة - [00:57:58](#)

خطبة الولاية فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال هؤلاء الصحابة الكرام هؤلاء الصحابة الكرام هذا ابو بكر هذا عمر الذي كان كثيرا ما يقول عليه الصلاة والسلام دخلت انا وابو بكر وعمر وجئت انا وابو بكر وعمر وذهبت انا - [00:58:18](#)

وابو بكر وعمر ولكنني اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر هذان الصحابة الجليلان الكريمان وقفوا في ذلك اليوم موقفا عظيما قال ابو بكر في خطبة الولاية والخلافة حمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد - [00:58:38](#)

ايها الناس فاني قد وليت عليكم واست بخيركم فان احسنت فاعينوني. وان اساءت فقوموني الصدق امانة. والكذب خيانة الضعيف

فيكم قوي عندي حتى اريح عليه حقه ان شاء الله. والقوى فيكم ضعيف حتى اخذه - [00:58:57](#)
ان الحق منه ان شاء الله لا يدعونا لادعكم لا يدعونا لادعكم في سبيل الله الا ضربهم الله بالذلة ولا تشيرونوا الفاحشة في قوم
قط الا عهم الله بالبلاء. اطیعونی ما اطعت الله ورسوله - [00:59:23](#)

اطیعونی ما اطعت الله ورسوله. فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليکم. قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. قال ابن كثیر هذا
اسناد صحيح رضي الله تعالى عنهم وارضاهم قال ابن كثیر رحمة الله لا خلاف انه عليه الصلاة والسلام توفي يوم الاثنين - [00:59:47](#)
وتقدم الكلام عن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه قد كان بلغ عليه الصلاة والسلام ثلاثة وستين سنة غسل عليه الصلاة
والسلام في حجرة عائشة غسله الى بيته - [01:00:23](#)

ابن العباس هو ابن عباس وغيرهم من آل البيت. ثم كفن كما جاء في الصحيحين كما جاء في الصحيح من حدث ام المؤمنين عائشة
رضي الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة - [01:00:45](#)

في اثواب بیض سحولیة ليس فيها قمیص ولا عمامۃ ثم كيف صلوا عليه جعل الناس يدخلون تباعا يصلون عليه احدا يصلی عليه
الواحد ثم يرجع صلی عليه جماعة ثم يخرجون. اي كل يدخل فيصلی على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يرجع وهكذا يتتابع الناس
يتتابعون - [01:01:01](#)

يدخلون يصلون عليه ثم يخرجون بلا امام كل يصلی على النبي عليه الصلاة والسلام. قال ابن كثیر وهذا الصنیع وهو صلاتهم عليه
فرادي. لم يؤمّهم لم يؤمّهم احد عليه. امر مجمع عليه لا خلاف - [01:01:29](#)

عفافي عليه الصلاة والسلام ثم في دفنه جاء روى ابو بكر وغيره اثارا عن النبي عليه الصلاة والسلام انه لم يقرب النبي الا حيث يموت
فحذروا قبره الشريف عليه الصلاة والسلام ودفنه ودفنه في نفس الموضع الذي توفي فيه - [01:01:49](#)

في حجرة ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنه وارضاها نعم توفي يوم الاثنين وبقي يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ودفن ليلة يوم
الثلاثاء في اخر يوم الثلاثاء ليلة الاربعاء - [01:02:14](#)

عليه الصلاة والسلام. هكذا يقول الحافظ ابن کثیر والمشهور عن الجمهور ما اسلفناه من انه عليه الصلاة والسلام توفي يوم الاثنين
ووفى ليلة الاربعاء اي اخر اي اخر يوم الثلاثاء عليه الصلاة - [01:02:36](#)

والسلام وهذا امر عظيم في صحيح البخاري لما نقل النبي عليه الصلاة والسلام جعل يتغشاها الكرب. فقالت فاطمة واكب ابتهاه. فقال
لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم. فلما مات قالت رضي الله عنها يا ابتهاه اجاب ربنا دعاك. يا ابتهاه - [01:02:54](#)
من جنة الفردوس مأواه. يا ابتهاه الى جبريل ننعاها. فلما دفن قالت فاطمة يا انس قال فاطمة يا انس يا انس وطابت نفوسكم ان
تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب - [01:03:25](#)

فتحت اطابت نفوسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب اللهم صلي وسلم عليه. بعد وفاته عليه الصلاة والسلام
اراد الصديقان ابو بكر وعمر ان يزور حاضنة رسول الله ام ايمان - [01:03:50](#)

انطلق بنا الى ام ايمان نزورها. قال فلما انتهى اليها فلما انتهي اليها بكت فقال لها ما يبكيك؟ تبكين على الرسول ما عند الله خير
لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:10](#)

قالت رضي الله عنها وارضاها والله ما ابكي الا اكون اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنني ابكي ان الوحي
انقطع من السماء خلاص انتهى لم لن ينزل الوحي بعد ذلك على احد في الارض. قالت فهيجتها على البكاء - [01:04:26](#)

فعجلوا بيكيان رضي الله تعالى عنهم اجمعين هذا خبر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم موجزا موجزا مختصرا والا فهذا
الامر العظيم فيه من الاخبار وفيه من الآثار الشيء الجليل من وثمة فوائد نقف معها وقفات - [01:04:51](#)

اولها ما قضاه الله واقتضته حكمته ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل الامثل فماذا لقي عليه الصلاة والسلام في مرضه
الذي توفي فيه ومن ذلكم ايضا ان الصحب الكرام - [01:05:20](#)

ان الصحابة الكرام وقفوا ذلك موقف العظيم الذي تهتز له الجبال وتختلط فيه امور الناس لو لم يكن الصحابة الكرام

الذين تربوا على مائدة القرآن وبين يدي رسول الله - 01:05:40

صلى الله عليه وآله وسلم فاقام الله بهم الدين وحفظ الله بهم الملة وجمع بهم الكلمة وثبتوا على دين الله وثبتوا الناس عليه وساروا على هديه عليه الصلاة والسلام. ورضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ثمة فائدة جليلة - 01:06:01

نذكرها وهي عظيمة حين يموت عالم في هذا الزمن او امام او داع الى الخير يصاب بعض الناس بشيء من اليأس او القنوط او قريب من ذلك. ويظنون ان الدين - 01:06:22

قد انتهى او شيء او شيء من ذلك نقول ان من اعظم العبر ان الله جل جلاله لم يعلق دينه وامر دينه باحد من البشر ولو كان لعلقه برسول الله صلى الله عليه - 01:06:41

ولكن الله تعالى اقتضت حكمته ان ان هذا الدين باق الى قيام الساعة. فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام بعده بهذا الدين خلفاؤه الراشدون رضي الله عنهم اجمعين. ثم بعد الخلفاء من جاء بعدهم من الائمة والعلماء - 01:06:56 والعباد والزهاد والولاة الى هذا الزمن وسوف يبقى هذا الدين الى قيام الساعة. وسوف يبقى هذا الدين حتى لا يبقى بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل او بذل ذليل عزا - 01:07:16

يعز الله به الاسلام واهله وذلا يذل الله به الكفر واهله. نعم سيدخل هذا سيد الجميع ما بلغ الليل والنهار هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. انظروا وتأملوا - 01:07:36

تلك الواقعة العظيمة من اصيبي بمصيبة فليتعذر بمصيبيه في كما يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام. فاقام الله وابقى هذا الدين بعد وفاة المصطفى عليه الصلاة والسلام. وهذا الدين باق - 01:07:55

نعم نعم اذا مات العالم فتدرك ثلمة اذا مات الداعي الى الله فتدرك ثلمة لكن الله عز وجل سوف يهين من يقوم بهذا الدين ويبعث على رأس كل مئة سنة - 01:08:13

وعلى رأس كل مئة عام من يجدد لهذه الامة امر دينها ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وخاتمة نختم بها نعم هكذا توفي عليه الصلاة والسلام. فنحن الان لا نراه عليه الصلاة والسلام. لكننا ان كنا نحبه فنحن نرى سنته - 01:08:26 اين نحن من سنته؟ اين نحن من اخلاقه؟ اين نحن من عبادته؟ اين نحن من التأسي به؟ هنيئا لكم يا من حرصتم على تعلم شمائله واخلاقه. هنيئا لكم هذا واسأل الله ان يجعل ذلك في موازين حسناتكم - 01:08:51

ومن فضل الله علينا ان تعلم شمائله واخلاقه ليس فقط ردة فعل لكافر يعتدي على رسول الله كلاما بل ذلك اصل نتعلم في ديننا وهو تبع لاتبعنا لسنة نبينا عليه الصلاة والسلام. ولكن حين يؤذى رسول الله صلى - 01:09:12

الله عليه وسلم حينئذ ينبغي ان نقف موقف الحق الشرعي الصحيح في الدفاع عن المصطفى عليه الصلاة والسلام ومن اعظم ان نقوم ان نقوم فعلا في عقيدتنا واخلاقنا وديننا ان نعلم ابنائنا وبناتنا سنته عليه الصلاة والسلام وهديه عليه الصلاة والسلام - 01:09:32

وان ننشر ذلك في العالمين نعم ونرد على الكافر بحسبه بحسب ما يردعه ولا يضر المسلمين. نعم نرد عليهم ونبين لهم هذا المصطفى عليه الصلاة والسلام. الذي قبضه - 01:09:56

قبض الله روحه قبل الف واربعمائة سنة قبل الف واربعمائة وثلاثين سنة عليه الصلاة والسلام ما زال حيا في قلوب الملايين. في هذا اليوم الف وسبعمائة مليون من الناس يقولون اشهد ان محمدا رسول الله. يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا - 01:10:15 فدينه باق. وسنته باقية. عليه الصلاة والسلام. فهلم هلم الى هديه وسنته تتبعه تتبع دينه عليه الصلاة والسلام وهديه فخير الهدى هدي محمد وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 01:10:40

وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة ضالة قد حذرنا عليه الصلاة والسلام من البدع والمحدثات. نعم ليست محبته عليه الصلاة والسلام في مناسبات مبتدةعة. هل تعلمون بارك الله فيكم وحفظكم ان - 01:11:00 ان المشهور انه عليه الصلاة والسلام توفي يوم الاثنين الثاني عشر توفي يوم الاثنين قطعا اجماع المشهور انه توفي الثاني عشر من

ربيع الاول لانه حفظ تاريخ وفاته. اما تاريخ ميلاده ففيه خلاف كثير - [01:11:20](#)
فمن ظن انه باحتفالات او بغيرها يحب رسول الله فذلك ظن خاطئ. وذلك امر لم يفعله الصحابة ولا التابعون ولا تابعوهم ولا الائمة
الاربعة فليس من هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام ولا صاحبته الكرام ولا الخلفاء الراشدين - [01:11:40](#)
الذين هم احب الناس لرسول الله وهو احب الناس اليهم لم يكونوا يبتعدون في دين الله ما لم يشرعه الله. بل كون ان من نصرة
هديه ومن من اتباع من نصرته عليه الصلاة والسلام ان يحيوا سنته وهديه عليه الصلاة - [01:12:00](#)
الذى بينه عليه الصلاة والسلام واشار اليه واوصى به واكده فقال فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فسيرى اختلافا كثيرا ثم
قال فعليكم يعني الزموا فعليكم بسنني وسنة الخلفاء - [01:12:20](#)
الراشدين تمسكون بها وغضوا عليها بالنواخذ واياكم ومحدثات الامر فان كل بدعة ضلاله الى هنا هذه اشارات يسيرات. وقد انتهى
وقت هذا اللقاء. وبه نختتم لقاءاتنا من في سائل المصطفى عليه الصلاة والسلام. عرفنا شيئا وفاثتنا اشياء. تذكرنا شيئا ونسينا اشياء.
فنسأل الله ان يغفر ذلتنا - [01:12:40](#)
تعالى ان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا. ونسأله تعالى ان يجمعنا برسوله صلى الله عليه وسلم في جنات نهر في مقدد صدق عند
ملك مقتدر. نسأل الله تعالى ان يرزقنا حبه تعالى وحب نبيه عليه الصلاة والسلام - [01:13:10](#)
على الوجه الذي يرضيه عنا نسأل الله تعالى ان يملأ قلوبنا حبا له وحبا لرسوله عليه الصلاة والسلام احب اليه وحتى الله ورسوله احب
الينا من انفسنا واموالنا واهلينا والناس اجمعين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - [01:13:31](#)
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اسأل الله تعالى ان يحفظكم اجمعين. واسأل الله ان يقينا واياكم شر الفتن -
[01:13:51](#)
ما ظهر منها وما بطن. واسأله تعالى ان يقينا واياكم شر البلاء والوباء. انه سميع قريب. واسأله تبارك وتعالى ان يختم لنا ولكم بخير.
وان يجعل اخر كلامنا من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. والى ان القاكم - [01:14:11](#)
في لقاء او درس قادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:14:31](#)